

فاعلية أنموذج (VARK) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الرابع
الاعدادي

بحث مقدم من قبل

أ.م.د اسماعيل موسى حميدي (Ismaeel musa Hmaede)

كلية التربية الجامعة المستنصرية / قسم اللغة العربية

تاريخ الطلب : 2022/12 / 12

تاريخ القبول : 2023 / 1 / 10

الكلمات المفتاحية:

- 1- الفاعلية (effectiveness) 2- بانموذج (VARK) 3- تنمية (development)
- 4- مهارات (skills) 5- الفهم القرائي (reading comprehension)

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية التدريس بانموذج (VARK) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث المنهج التجريبي بتصميم تجريبي ذي ضبط جزئي، وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذو الاختبارين القبلي والبعدي.

وقد تحدد مجتمع البحث بالمدارس الاعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد للعام الدراسي 2019-2020، اما عينة البحث فقد تحددت باعدادية (الفارابي للبنين) والتي تضم شعبتين (أ ، ب) ، مثلت المجموعتين التجريبية والضابطة، بواقع (72) طالبا، (36) طالبا لكل مجموعة، وقد كافأ الباحث المجموعتين بعدد من المتغيرات. وقد تطلب البحث الحالي أن يعد الباحث اختبارا لقياس الفهم القرائي لدى طلاب مجموعتي البحث، وقد اشتمل على (38) فقرة، كان منها (21) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، و (11) فقرة من نوع إكمال العبارات، و (6) فقرات من النوع المقالي. وقد تأكد الباحث من صدق هذا الاختبار وثباته، وحساب معامل الصعوبة

والتمييز لفقراته، وتأكد كذلك من فاعلية البدائل غير الصحيحة، وبعد ذلك تم تطبيقه قبلًا وبعدياً على طلاب مجموعتي البحث.

وبعد تحليل البيانات اسفرت الدراسة عن كثير من النتائج، اهمها: ان للتدريس على وفق انموذج (VARK) فاعليته في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب من خلال انماط التعلم البصرية والسمعية والقرائية والكتابية ووصولهم الى مستوى متقدم من فهم النص وتحليله و تسريع عملية فهم المقروء واستيعابه. كما وخرج بمجموعة توصيات منها: ضرورة اعادة النظر في بناء المناهج الدراسية لوزارة التربية بتضمينها انماط تعليمية تناسب وطبيعة الطلبة والابتعاد عن النصوص الجامدة في درس المطالعة وتضمين محتوى مادة المطالعة بانشطة وتدريبات تتلاءم والمرحلة الدراسية. وقد اقترح مجموعة اقتراحات :منها اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على فروع اخرى من اللغة العربية كالأدب والبلاغة .

مشكلة البحث

يتفق كثير من التربويين على وجود تدن كبير بمستوى فهم المقروء في المرحلة الاعدادية يشمل كل مهارات القراءة التي لا تتعدى المستوى السطحي والشكلي دون التوغل في اعماق المقروء والخوض في تفسير معانيه ودلالاته وربط الافكار وتمييز السبب و النتيجة والمقبول من غيره وتشخيص المشكلات وايجاد الحلول لها.

لان درس المطالعة لا يستند إلى منهج ثابت وطريقة واضحة يسير عليها كل من المعلم والمتعلم في ذات الوقت، مع ما له من أهمية وأثر كبير في فهم النصوص واستيعابها. (السيد منخي، 2016م : 4)وعليه أن التدريس التقليدي المتبع في معالجة النصوص القرائية يُعد من أهم الأسباب التي أدت إلى انخفاض مستوى فهم المقروء لدى الطلاب. (زاير، وداخل : 2013م : 79) فاعلم الاساليب التدريسية المستعملة غير مبنية على اساس استثارة الطلبة وتحفيزهم ولا تتناسب مع مستوى نضجهم العقلي أو خصائصهم النفسية الامر الذي ادى الى ضعف المستوى الدراسي دون تحقيق الهدف. (زاير، عزيز. 2001، 76) . لدرجة ان قسما من المدرسين يعدون درس المطالعة وقتا للراحة من عناء بقية الدروس الاخرى مما يؤدي ذلك الى تعويد الطلاب على الكسل في هذا الدرس الذي لا تتخطى اجراءاته قراءة المدرس للنص قراءة جهرية من دون ان يراعي فيها دقة اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة

او قراءة عميقة معبرة عن المعنى حتى ينتهي الدرس الى اشاعة جو من الملل والضجر لدى الطلاب (عطية، 2009، 28-35). لدرجة ان الطالب اذا ما اعطي مادة صعبة تفوق قدرته القرائية، فإنه قد يصاب بالإحباط ويتعذر عليه الإفادة منها، لصعوبه فك رموز تلك المادة وفهمها (التل ومقدادي، 1991 : 15) لان درس المطالعة يقتصر على سطحية الافكار، وتحفيظ بعض المترادفات مما يجعل الطلاب يقفون أمام موضوعات القراءة حيارى لا يدرون من أين يقبونها عنها (حسني، 1999 : 162-194)

وهذا الامر بطبيعة الحال كاد يكون طبيعيا في اغلب المدارس الاعدادية التي راح اغلب المدرسين فيها يعدون درس المطالعة بالدرس الثانوي بالنسبة لفروع اللغة العربية الاخرى متناسين ان المطالعة هي الحصيصة الكاملة لدرس اللغة العربية والتي بما تختصر كل هذه الفروع بما تشمله من مهارات. وهذا ما أكدته كثير من الدراسات السابقة مثل دراسة (العيساوي، 2007م)، دراسة (الزويني، 2014م) التي أكدت أنّ الغالبية من طلبة المرحلة الإعدادية لا يستطيعون قراءة النصوص وفهمها، ولو كان ذلك بمساعدة المدرس وإشرافه.

وعليه يجد الباحث في انموذج (VARK) الحل الامثل في معالجة الفهم القرائي بما يتميز به من انماط تعليمية تناسب المستوى الفكري للمرحلة الاعدادية وبذلك يمكن ان نختصر مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

ما فاعلية التدريس بانموذج (VARK) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي

أهمية البحث

تعدّ القراءة من أهمّ الموادّ الدراسيّة وذلك لصلتها الوثيقة ببقية الموادّ الدراسيّة الأخرى. حتى أنّ الطالب الذي يتفوّق فيها يتفوق في الموادّ الأخرى. فلا يستطيع أيّ طالب أن يُظهر تميّزه - في أيّ مادة - إلا إذا كان متمكنا من مهاراتها. (شريف وآخرون، 2009م : 19). كما أن هناك علاقة جدلية واضحة بين مهارة القراءة والفهم، أي أن هناك تناسقاّ وأتساقاّ بين مهارات التفكير المعرفي ومهارة القراءة، وعلى هذا الاساس يمكن التأكيد بأنه لا تتم القراءة دون فهم وأستيعاب، (عبد الهادي وابو حشيش وبسندي، 2005: 217). لان كل خطوة من خطوات تعلم القراءة تعتمد على اكتساب المهارات اللغوية

الأساسية إذ تكون هذه المهارات متتالية ، ومستمرة ، وينبغي العناية بها في كل حصة ، (البجة، ،2005: 69).، ويؤكد كثير من التربويين المعنيين بتعليم القراءة أنه إذا لم يصل المتعلم إلى مستوى مرضٍ من القراءة في مراحل تعليمه الأولى ، يتعذر عليه تحقيق مستوى مقبول من التعلم في المراحل التعليمية التالية ، (العيسوي ، 2004: 99).

أما صحة القراءة فهي من صفات القارئ الجيد الذي يتمكن من نطق الكلمات نطقاً واضحاً وسليماً ، وخير ما يساعد القارئ على إتقان هذه المهارة ان يكون مدركاً لمعاني المادة المقروءة ، وحسن ترابطها ، وفهم أفكارها العامة والجزئية فهماً سليماً يظهر المعنى للقارئ(السيد ، 2005 : 51) . إذ أنّ الفكرة الأساسية التي تكمن وراء القراءة هي فكرة المعنى، أي نقل المعنى من عقلٍ لآخر، أو من النص للقارئ، أو كيف يُساهم كلٌّ من المتعلم والمؤلف والنص في عملية بناء المعنى وتحقيق الفهم القرائي. بصورة تجعله قادراً على التقدير والتحليل وبناء وتوليد العلاقات بين ما هو موجود في النص وما يعرفه بالفعل. (الرشيد، 2016م : 371) .فهم المعنى يقود الى مجموعة من المهارات، مثل : تعيين الفكرة المركزية الصريحة أو الضمنية، واستخلاص النتائج، والتنبؤ بالأحداث، والتعبير عن المشاعر. ومن طريق مهارات الفهم القرائي يقوم الطالب بكثير من العمليات العقلية، مثل : التحليل، والتعميم، والتحديد، والإدراك، والحكم، والاستنتاج.(السليتي، 2017م : 198) .لان مهارات الفهم القرائي تؤكد اقتران الفهم مع القراءة وهذا يؤكد ان القراءة عملية عقلية تتدرج من السهل الى الصعب ، ومن البسيط الى المركب . (طعيمة ، 2006 ، 89-90)

وعلى القارئ أن يدرك تطور مهارات الفهم المتضمنة إدراك المعاني والأفكار المعبر عنها في المادة المقروءة وربط هذه بخبرته والتفاعل معها والحكم عليها والاستفادة منها ، لان العملية القرائية تشتمل على أكثر من مستوى من مستويات النظام اللغوي ومنها المستوى الصوتي ، والنحوي ، والدلالي . (مصطفى ، 2010، 79). وبذلك تصبح القراءة عملية عقلية ترتبط بالتفكير وتتجاوز النظر الى النصوص المقروءة على انها مجرد عملية تحريك العيون على المادة المكتوبة فحسب بل تذهب الى استعمال المهارة المعرفية بشكل مترابط ومن ثم فأنها تتطلب عدداً من العمليات العقلية كالتعرف ، والاستيعاب ، والفهم ، والاستبقاء ، والاستدعاء ، والتطبيق . (الجبوري ، والسلطاني ، 2013 ، 283). ولا يتم ذلك الا من خلال

استراتيجيات يمكن من خلالها معالجة موضوعات القراءة لتيسير توصيل المادة ،وتقريبها بما يساعد في إكساب مهارات الفهم القرائي عند الطلاب . وذلك لأن فهم الطالب للمادة يتوقف على كون المادة في مستوى قدرته القرائية (الكندري وعطا ، 1996 : 183)

ويجد الباحث في انموذج (VARK) ما يناسب تدريس مادة المطالعة بحسب طبيعة انواع انماط التعلم في الانموذج ، فهو مجموعة وسائط تساعد في البحث عن المعنى المطلوب في العملية التعليمية ، ثم ادراك ذلك بالتفكير الذاتي او تبادل الآراء والمناقشات مع الاخرين . (حمدان 1988 : 18) إذ يصنف انموذج (VARK) انماط التعلم الى اربعة اصناف وهي (سمعي ، بصري ،حركي، كتابي)، يستطيع من خلالها الطالب استقبال، وفهم المعلومات، بما يناسبهم ذاتيا.(الذويخ،2016،ص11-14)

لأنماط التعلم ميزة اساسية تتمثل في النظر اليها كأداة للتفكير بالفروق الفردية ، اذ عندما تساعد المتعلمين على اكتشاف اساليبهم التعليمية الخاصة ، فإننا منحهم فرصة التوصل الى الادوات التي يمكن ان تستخدم في الموضوعات المدرسية وفي مواقف كثيرة خارج المدرسة ، (موسى ،2020،ص12). ونمط التعلم يتمثل بالمؤشرات المعرفية والدافعية والنفسية والمزاجية التي تعكس كيف يستقبل المتعلم المعلومات ويعالجها ويتفاعل معها ويستجيب لها على نحو إيجابي من خلالها لبيئة التعلم (.الزيات ،2004،ص55). ويعمل نموذج (VARK) على تحديد الفروق بين الأفراد في طرق استقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات التعليمية من خلال مساعدتهم على تقديم أنشطة وخبرات تعليمية متنوعة ومتناغمة مع أنماطهم وبما يحفز التفكير والاستنتاج والربط بين المفاهيم وتفسير الصور التعليمية ومن خلال ذلك يعمل على تفسير المفهوم واستيعابه وفك رموزه وهذا ما يجده الباحث مناسبا في درس المطالعة للمرحلة الاعدادية.

ومما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

1-أهمية اللغة بنحو عام، واللغة العربية بنحو خاص؛ لأنها لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.

2. أهمية الفهم القرائي بوصفه أساس عملية القراءة، وهو الغاية الرئيسة منها، لاسيما المرحلة الاعدادية.

3-أهمية انموذج (VARK) ومحاولة الكشف عن انماط تعلم تتناسب وطبيعة فهم المقروء في المرحلة الاعدادية.

4-يتماشى البحث الحالي مع الاتجاهات الحديثة في استعمال استراتيجيات تراعي انماط المتعلمين في التعليم.

5-لا توجد دراسة (حسب علم الباحث) تناولت انموذج (VARK) في فهم المقروء في العراق.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية التدريس بانموذج (VARK) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي.

فرضيات البحث

-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية-الذين يدرسون مادة المطالعة بانموذج (VARK), في الاختبارين القبلي والبعدي للفهم القرائي - ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة بانموذج (VARK), ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي في الاختبار البعدي.

-لا تُوجد فاعلية لانموذج (VARK) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة بانموذج (VARK).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :-

- 1- المدارس الاعدادية النهارية للذكور لمديرية تربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد .
- 2- موضوعات كتاب المطالعة للصف الرابع الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2019-2020 في العراق .
- 3- طلاب الصف الرابع الادبي .

تحديد المصطلحات

1-الفاعلية:

-عرفها (شحاتة والنجار) : بأنها : " مدى الأثر الذي يُمكن أن تُحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة. وتُعرّف أيضاً بأنها : مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة " . (شحاتة والنجار, 2003م : 230)

-عرفها (سيد) بأنها : " مقدارُ الشغل المبذول من المعالجة التجريبية على المتغير التابع لإزاحته بقدرٍ دالٍ إحصائياً من حالته الأولى إلى حالةٍ أفضل " . (سيد, 2017م : 371)

التعريف الاجرائي للفاعلية: هي حجم الأثر الذي يحدثه إنموذج (VARK) عند توظيفه في تدريس مادة المطالعة لطلاب الصف الرابع الاعدادي - عينة البحث - في الفهم القرائي لدى هؤلاء الطلاب. ويمكن قياسه من طريق الدرجات التي يحصلون عليها في اختبار الفهم القرائي المقدم لهم.

2-إنموذج (VARK)

-عرفه (Fleming& Mills): هو اسلوب التعلم الذي تم تعديله عن طريق تصنيف المتعلمين الى اربعة اوضاع مختلفة الانماط ، بناء على حواس مختلفة ، وهي بصرية ، سمعية ، قرائية ، حركية، وسمي الانموذج نسبة الى اول احرف الحواس (V وA وR وK). (Fleming& Mills,1992: 137)

-عرفه (قطامي) "الطرق الأفضل لتعليم الطلاب، من خلال الوسائط الحسية الادراكية التي يميل المتعلم الى التعلم وفقها . (قطامي، 1998 ،ص17).

-عرفه (الدويخ):هو الانموذج الذي في ضوئه يتم تصنيف الطلبة بناء على ميولهم وتفضيلاتهم أطلق باربعة أنماط تعليمية مفضلة لدى الطلاب هي البصري0والسمعي والحركي0والقرائي/ الكتابي0(الدويخ،2016،ص11-23)

التعريف الاجرائي لإنموذج (VARK): الطريقة التي يفضلها طلاب المجموعة التجريبية في استقبال وفهم موضوعات المطالعة وممارسة الانشطة العملية المتعلقة بها من خلال اتباع

انماط التعلم وفق نموذج (VARK) وهي (بصرية ، سمعية ، قرائية / كتابية ، عملية) التي تم التخطيط لها من قبل مدرس المادة ضمن مادة المطالعة للصف الرابع الاعدادي.

3-التنمية

-عرفها (الحسيناوي) بأنها : " رفع مستوى الأداء المعرفي والمهاري للمتعلمين كماً ونوعاً، وزيادته وتحسينه من خلال تدريبهم على برامج تعليمية تعلمية مفيدة، ويمكن قياس هذا التغيير بالاختبارات التحصيلية أو أدوات الملاحظة أو سواها من أساليب القياس " . (الحسيناوي، 2014م : 22)

-عرفها (ابراهيم) بأنها: هي التغيير الموجب الظاهر الذي يتحقق نتيجة استعمال العامل الذي سبق تحديده والتخطيط له ، ويمكن قياس هذا التغيير بالاختبارات التحصيلية أو أدوات الملاحظة او سواها من أساليب القياس.(ابراهيم ، 2009، 495)

(التعريف الاجرائي للتنمية):هي التطور الحاصل في نمو مهارات الفهم القرائي عند تدريس طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) من طريق التدريس على وفق نموذج (VARK) وقياسها باختبار مهارات الفهم القرائي المعد من قبل الباحث للتحقق من مدى تحقيق الاهداف المعدة لذلك .

4- المهارة

-عرفها (الساموك بانها): السهولة والدقة والسرعة والاتقان والاقتصاد في الوقت والجهد في اداء عمل معين يؤديه الفرد.(الساموك،ص2005،144)

-عرفها (الهاشمي)بانها: الاداء الذي يؤديه الفرد بسرعة وسهولة ودقة سواء كان ذلك الاداء جسميا او ام عقليا مع توفر الوقت والجهد(الهاشمي ص2008،23)

التعريف الإجرائي للمهارة : هي قدرة طلاب الصف الرابع الاعدادي (عينة البحث) على الفهم الدقيق العميق المنظم للمقروء من صحة وفهم وسرعة.

5-الفهم القرائي

-عرفه (سمارة والعديلي) بأنه :تصور عقلي مجرد في شكل رمز أو كلمة أو جملة يستخدم للدلالة عن شيء او موضوع أو ظاهرة معينة ، ويتألف من معلومات الفرد المنظمة حول واحد أو من الاصناف أو الكيانات أو المدركات . (سمارة والعديلي ، 2008 ، 38)

-عرفه (زاير وهاشم) بأنه : " قدرة القارئ على التفاعل مع النص المقروء, بتحديد المحاور الرئيسية فيه, وفهم العلاقات بينها, وإيضاح الأفكار الأساسية, ومحاولة الاستعمال الصحيح لهذه الأفكار في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية " . (زاير وهاشم, 2015م : 74)
-التعريف الاجرائي للفهم القرائي: هو قدرة طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) على التفاعل مع النصوص القرائية ودراستها على وفق انماط تعليمية سمعية وبصرية وكتابية تتناسب وطبيعة كل طالب بغية ادراكها والحكم عليها وتذكرها واستعمالها في المواقف الجديدة المختلفة ، ويتم الاستدلال عليها من الدرجات التي يحصل عليها هؤلاء الطلاب في اختبار مهارات الفهم القرائي المعد من قبل الباحث .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا:خلفية نظرية

1-إنموذج(VARK)

يعد انموذج (VARK) أحد النماذج التعليمية التي يتم تصنيف الطلاب فيه بناء على ميولهم وما يفضلونه من انماط تعليمية ، بحسب استجاباتهم وتوجهاتهم الى اربع فئات تمثل انماط التعلم وهي تمثل النمط البصري والسمعي والقرائي والحركي، او استخدام نمطين للتعلم بدل الواحد ، مثل بصري وقرائي/كتابي أو نمط سمعي /حركي .
فالمتعلم على نمط التعلم البصري يحتاج إلى أن يرى الأشياء ليعرفها. كذلك يتذكر الخرائط والأشكال والرسوم جيدا.و يفضل رؤية الكلمات مكتوبة.و يفضل أن يرافق الحديث عن الأشياء صور وأشكال توضيحية. كما يستمتع بالأنشطة والعروض البصرية، والمتعلم وفق نمط التعلم القرائي او الكتابي يعتمد المتعلم فيه على إدراك الأفكار و المعاني المقروءة والمكتوبة، ويتعلم على نحو أفضل من خلال قراءة الأفكار والمعاني، أو كتابتها، وإن الطلاب الذين يفضلون هذا النمط يتصفون بميلهم إلى أن تعرض الخبرات التعليمية عليهم منطوقة أو مكتوبة .

وهذه الانماط تساعد على مراعاة الفروق بين المتعلمين وتساعدهم في الوصول الى ابتكار وتنظيم المناخ والخبرات الذي يشجع المتعلم على تحقيق اقصى ما يمكن من قدراته والوصول

به الى اعلى درجة من التعلم الفعال ومنها نشأت فكرة انماط التعلم المفضلة . (هيلان والرغبي، 2010، 290-265). ويعود النموذج (VARK) الى "فليمنج وبونويل" Fleming&Bonwell 2002، إذ يتكون هذا الانموذج من اربعة انماط تعليمية لدى الطلاب ، وتعود ترجمة (VARK) الى الحروف الاولى لهذه الانماط وعلى الشكل الاتي: - حرف V كلمة (Visual) النمط البصري ، -وحرف A يمثل كلمة (Auditory) النمط السمعي ، -وحرف R يمثل كلمة (write.read) النمط القرائي او الكتابي ، - وحرف K يمثل كلمة (Kinesithetic) (ويدل على النمط العلمي ، الحركي. (القيسي ، 31، 2020). ويمكن تفصيل هذه الانماط على النحو الاتي :

- نمط التعلم البصري: في هذا النمط يعتمد المتعلم على الادراك البصري والذاكرة البصرية ، وانه يتعلم على نحو افضل من خلال رؤية المادة التعليمية ، كالرسوم والاشكال والتمثيلات البيانية والتخطيطية والعروض التصويرية ، واجهزة العرض الى غير ذلك من تقنيات مرئية (الذويخ ، 2016 : 15).

- نمط التعلم السمعي: يعتمد الطلاب في هذا النمط على الادراك السمعي والذاكرة السمعية بفهم الخبرات المسموعة ، وتكون لديهم قدرة عالية على التركيز من طريق الاستماع وتجهيز الخبرات والمعلومات السمعية ، كسماع المحاضرات والاشرطة والمناقشات ، والحوارات الشفوية ، الى غير ذلك من ممارسات شفوية وسمعية (عبد القادر، وقشوش، 2019: 206)

- نمط التعلم القراءة/الكتابة:-، ويتم من خلال ادراك الأفكار والمعاني المقروءة والمكتوبة، ويكون الطلاب الذين يفضلون هذا النمط يتصفون بميلهم الى إن تعرض الخبرات التعليمية عليهم منطوقة او مكتوبة ، ويرغبون بتدوين جميع الخبرات التعليمية، كذلك لديهم مهارات عالية في استقبال وتجهيز ومعالجة الخبرات المقروءة المكتوبة، الأمر الذي يجعل ادراكهم للخبرات التعليمية يتم بشكل افضل من خلال وسائط مقروءة ومكتوبة.

- نمط التعلم الحركي:- ويتم تعلم الطلاب في هذا النمط على الادراك اللمسي او العمل اليدوي لتعلم الأفكار والمعاني واستخدام جميع الحواس بالتعلم0 ويفضل هؤلاء الطلاب طريقة

التعلم التي تعتمد على القيام بالانشطة اليدوية لفهم خبرة التعلم والتفاعل مع بيئة التعلم0.(عبد الله، 2019 ص14)

ويمكن ان تعمل هذه الانماط بصورة مدججة لتؤدي الوظيفة التعليمية وهي كالآتي:

-النمط البصري والسمعي : ويعتمد المتعلم فيه بشكل عام على الادراك البصري والذاكرة البصرية ، فضلاً عن الادراك السمعي والذاكرة السمعية ، كالأشكال والرسوم والتمثيلات البيانية والعروض التصويرية واجهزة العرض، ثم على المحاضرات والحوارات والاشرطة المسجلة والمناقشات .

-النمط البصري والقرائي : والذي يعتمد المتعلم فيه بالشكل العام الادراك البصري والذاكرة البصرية ، وعلى ادراك الافكار والمعاني المقروءة والمكتوبة ، كالرسوم والتمثيلات البيانية والاشكال والعروض التصويرية فضلاً عن اجهزة العرض ، ثم الكتب والمراجع والقواميس والنشرات والمقالات واوراق العمل والاعمال الكتابية .

-النمط الحركي والعملي : الذي يعتمد فيه المتعلم بشكل عام على الادراك البصري والذاكرة البصرية ، وعلى الادراك اللمسي لتعلم الافكار والمعاني كالرسوم ، والتمثيلات البيانية والاشكال ، والعروض التصويرية ، واجهزة العرض ، ثم على الاعمال اليدوية وتصميم النماذج وعمليات الفك والتركيب والانشطة العملية .

-النمط السمعي القرائي : حيث يعتمد فيه المتعلم بشكل عام على الادراك السمعي والذاكرة السمعية ، وعلى ادراك الافكار والمعاني المكتوبة والمقروءة، كالمحاضرات والاشرطة المسجلة والمناقشات والحوارات ، ثم على الكتب والمراجع والنشرات والقواميس والاعمال الكتابية واوراق العمل .(عباس ، 2017 : 25-26)

خطوات تطبيق نمط التعلم (VARK) .

ويمكن توظيف هذا النموذج من خلا الخطوات الآتية:

- 1-التقويم القبلي : تعتبر أول خطوة من خطوات انماط التعلم هو إجراء عملية تقويم تستهدف تحديد القدرات والمواهب ، وتحديد الخلفيات الثقافية.
- 2-تصنيف الطلبة في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي على وفق ما بين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة .

3-تحديد أهداف التعلم.

4-إختيار المواد والانشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعلم.

5-تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات

6-تحديد الانشطة التي ستكلف بها المجموعة كل حسب نمط تعلمة.

7-إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم.(عطية،2008،ص328-329)

2-الفهم القرائي

" أنَّ الفهمَ القرائيَّ هو عمليةٌ عقليةٌ بنائيةٌ تفاعليةٌ، يُمارسها القارئ من خلال محتوى قرائيٍّ، بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع، ويُستدلُّ على هذه العملية من طريق امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم، ويتمُّ هذا من خلال الدرجة التي يحصل عليها القارئ في اختبارات الفهم القرائيِّ المعدة لهذا الغرض " . (عبد الباري، 2010م : ص30-31) وهناك مجموعة عوامل تؤثر على القارئ ،منها عوامل تتعلق بالقارئ نفسه من حيث امكاناته العلمية ودرجة استيعابه وسعة اطلاعه ومنها عوامل المتعلِّقَةُ بالنص وتكوينه ودرجة صعوبته وسهولته ومنها عوامل تتعلق بالسياق النصي والدلالي (ديشين، 1991م : 12-15)

وللفهم القرائي مجموعة مستويات وهي كالآتي :

1- المستوى الحرفي: و يتمثل في تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق. - تعيين مضاد الكلمة.

- توضيح العلاقة بين الجمل.

2- المستوى الاستنتاجي: و يتمثل فيما يلي:- اختيار عنوان مناسب للموضوع. - استنتاج الأفكار الرئيسية التي اشتمل عليها الموضوع. - بيان غرض الكاتب. - استنباط المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب.

3- المستوى النقدي: و يتمثل في- التمييز بين الحقيقة والرأي. - الحكم على المقروء في ضوء الخبرة السابقة.

- تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص. - التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل.

4- المستوى التذوقي: و يتمثل في- توضيح العاطفة المسيطرة على النص.- تحديد الصور الجمالية التي تضمنها النص القرائي.- ذكر الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات.5- المستوى الإبداعي: و يتمثل فيما يلي:
- اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في الموضوع.- التنبؤ بالأحداث بناء على مقدمات معينة.(العديقي 2009م، ص 156).
أساليب تنمية الفهم القرائي:

هناك عدد من الاساليب التي تسهم في تطوير الفهم القرائي نذكر منها :

1- تطوير دافعية المتعلمين وتحسين رغباتهم نحو القراءة وتدريبهم على استعمال المعاجم لتطوير قدراتهم على فهم معاني المفردات، فضلاً عن تدريبهم على استخراج الأفكار التي يتضمنها المقروء.

2- تدريب المتعلمين على الفهم القرائي ومهاراته الفرعية وتطويره لديهم.

3- مساعدة المدرس والمتعلمين على تقليل الفارق بين قدراتهم ومتطلبات الهدف من القراءة.

4- تدريب المتعلمين على استراتيجيات وخطط جديدة في فهم المقروء، أثبتت فاعليتها في زيادة الفهم

(عطية، 2010: 50)

شروط تنمية مهارات الفهم القرائي:

1 .ارتباطه بالأداء المطلوب ووصول الطلاب إليه في كل مهارة من مهاراته .

2 .توظيفه بشكل يتناسب مع طبيعة كل مهارة من جهة، وطبيعة مرحلة النمو اللغوي لدى الطالب من جهة اخرى

3 .قيامه على فلسفة تربوية تحدد دور المعلم والطالب في الموقف التدريسي .

4 .مزج النموذج بشخصية المعلم وخبراته السابقة. (الشهراني، 2011، 25)

مراحل الفهم القرائي :

1- الادراك الحسي :يتضمن الادراك الحسي تعرف الحروف والكلمات ومؤشرات سطح النص ، بمعنى فك رموز الكلمات من خلال استخراج السمات الاملائية والنحوية للنص المقروء .

2- عملية التنشيط: تتعلق بالبحث في الذاكرة ، ويتواجد هذا النشاط في مستويات معالجة النص كافة ، فعملية تمييز حرف تتطلب عملية تعرف إدراكية تجري بصورة كلية، باسترجاع الكلمة التي خضعت للتفكيك

3- الاستدلال : هو استراتيجية ادراكية تستعمل المعلومات المتوافرة لدى القارئ بهدف اثناء المعلومات المتضمنة في النص ، واكملها ، او تحويلها بحيث يسهل فهمها وحفظها .

4- التنبؤ : هو نشاط ادراكي يقوم على التكهن بالمعلومات التي ماتزال غير متوافرة ، هدفه التوصل الى تحديد المعنى الحقيقي للمقروء ، إذ يقدم مؤشرات تسهل اختبار التفسير الافضل من أجل متابعة القراءة .

5- نشاط الحفظ : ان الحفظ لمدته طويلة يتحقق أكثر بالتصور الدلالي ، فتذكر النص كله يتناقص بسرعة أكثر من التذكر المنسوب للمدلول ، اما المعلومات التي تم تخزينها في الذاكرة فهي عرضة للنسيان.(زاير وعهود ، 2016 ، 87-88)

مبادئ الفهم القرائي

أورد الباحثون عدداً من المبادئ التي تساعد في تنشيط الفهم القرائي، نذكر منها

1 - الفهم القرائي عملية تفكير : أي يتطلب من القارئ أن يتعامل مع القراءة على أنها مشكلةٌ بحد ذاتها.

2 - الفهم القرائي عملية لغوية : أي يتطلب من القارئ أن يستعمل اللغة في عملياته الذهنية .

3 - الفهم القرائي يتطلب تفاعلاً إيجابياً بين القارئ والنص.

4 - الفهم القرائي طلاقة ذهنية : أي أن يكون القارئ قادراً على القراءة المتواصلة غير المتقطعة، (السيد منحي, 2016 م : 102-103).

ثانياً: دراسات سابقة

1-دراسات تناولت نموذج (VARK).

أ-دراسة السيد ، وابراهيم (2018) اجريت هذه الدراسة في السعودية وهدفت الى تحديد انماط تعلم طلاب كلية التربية بالدم وفق نموذج (VARK) لأنماط التعلم ، بلغت العينة (75) طالبة بكلية التربية بالدم - جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز/ السعودية ، توزعت

العينة الى مجموعة تجريبية (1) تدرس بالاستراتيجية التعلم المتمركز حول الانماط التي يفضلها المتعلم وفق نموذج (VARK)، مجموعة تجريبية (2) والتي تدرس بالتعليم المدمج الالكتروني مع استراتيجية التدريس المتمركز حول المتعلم ، والمجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة التقليدية ، وقد تم اختيارهم عشوائياً . تم تطبيق الاستبانات وفق نموذج (VARK) لأنماط التعلم المفضلة لدى الطلاب ، واستبيان الدافعية للتعلم ، تكونت الاداة من اختبار من (40) فقرة وكانت النتيجة هي تفوق الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار للمجموعة التي درست تبعاً لاستراتيجية التعلم المتمركز حول الطالب لصالح الاختبار البعدي ، ووجود فروق دالة احصائياً بين درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمستوى الدافعية لصالح التطبيق البعدي ، ولصالح المجموعتين التجريبتين.

(السيد ، واخرون ، 2018 : 1)

ب- (دراسة موسى (2020) . اجريت في العراق وهدفت الى التعرف على انماط التعلم المفضلة وفق نموذج (VARK) لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي واثرها في اكتسابهن للمفاهيم العلمية ، حدد مجتمع البحث الحالي بتلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرستي الاعظمية الابتدائية ومدرسة ابي حنيفة النعمان الابتدائية، وتم اختيارهن قصدياً ، للعام الدراسي (2019 - 2020) واختار تصميمها تجريباً ذي المجموعتين التجريبية والضابطة اذا كانت عدد افراد عينته 70 تلميذة درست المجموعة التجريبية درست على وفق انماط التعلم المفضلة وفق نموذج (VARK) والاخرى مجموعة ضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية ،اعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم العلمية المؤلف من (48) فقرة من نوع الاختبار من المتعدد وجريت التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2019 - 2020) م ، وقد وتوصل البحث الى وجود اثر لأنماط التعلم المفضلة وفق نموذج (VARK) في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة العلوم للمجموعة التجريبية بدرجة كبيرة وفي ضوء ذلك قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات .(موسى، ص3، 2020)

2-دراسات سابقة تناولت الفهم القرائي

أ- دراسة محمد (2017) . أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ورمت الى تعرف فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية المخططات العقلية في الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة الذاتية عند طلاب الصف الرابع الأدبي. ولتحقيق هدف البحث أعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي التجريبية والضابطة. وقد اختار الباحث إعدادية الداخلية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/ الأولى، وعينة لبحثه تكونت (35) طالبًا. واعد الباحث اختبارًا لقياس الفهم القرائي، اشتمل على (35) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، استعمل الباحث لتحليل البيانات لفقراته وبعد تطبيقه واستخراج النتائج الوسائل الاحصائية الآتية: وتوصل تفوق المجموعة التجريبية لأثر المتغير المستقل، على الضابطة وأوصى الباحث ببعض التوصيات والمقترحات.

ب- دراسة العبودي (2020). اجريت الدراسة في كلية التربية الجامعة المستنصرية، هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية متضمنات القول في تنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الابداعي لدى طلاب الصف الرابع الادبي . ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة تصميمًا تجريبيًا من تصاميم الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ،وقد أعدت الباحثة اختبارين أحدهما لقياس تنمية مهارات الفهم القرائي والمتكون من (35) فقره موضوعية ، والآخر للتعبير الابداعي ، تكون من (23) فقرة موضوعية واخرى مقالية ، ثم اختارت الباحثة (إعدادية المهج للبنات) عينة لبحثها تالفت من (86) طالبة ،وبعد تحليل فقراته احصائيا طبقته على مجموعتي البحث التي أسفرت على تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة. ووجود فاعلية لمتضمنات القول في الفهم القرائي والتعبير الابداعي وخرجت بمجموعة توصيات ومقترحات. (العبودي، 2020، 35.5).

الفصل الثالث

منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي لملاءمته اجراءات البحث ومتطلباته ، فهو يقوم على اساس اجراء تغيير معتمد بشروط معينة في العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة المتمثلة

بموضوع الدراسة، وملاحظة اثار هذا التغيير وتفسيرها والوصول إلى العلاقات الموجودة بين الاسباب والنتائج ، (عطية، 2010، 175).

أولاً: التصميم التجريبي :

وبما ان البحث الحالي يتضمن متغيرا مستقلا واحدا وهو انموذج (VARK) ومتغيرا تابعا هو (الفهم القرائي) فقد اختار الباحث تصميم المجموعتين المتكافئتين ذا الضبط الجزئي من نوع الاختبار القبلي والبعدي ، والشكل (1) يبين ذلك .

الشكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار قبلي للفهم القرائي	(VARK)	الفهم القرائي	اختبار بعدي للفهم القرائي
الضابطة	اختبار قبلي للفهم القرائي	_____		

ثانيا : مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث :

يعرف المجتمع بانه مجموعة الافراد أو الاشخاص الذين يشتركون بخصائص معينة يمكن ملاحظتها ، وهي تعد المحك الوحيد للمجتمع ، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها (معالم المجتمع) . (ابو حويج ، 2002 ، 44) ويتكون مجتمع هذا البحث من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية النهارية في محافظة بغداد التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية للعام الدراسي 2019-2020 م .

ب- عينة البحث:

ان اختيار عينة الدراسة تعد من الخطوات المهمة جدا في البحث العلمي كونها تمثل المجتمع بجميع خصائصه وتمثله تمثيلا صادقا . (عبد الرحمن وعدنان ، 2008 ، 309) لذلك اختار الباحث من طريق السحب العشوائي اعدادية (الفارابي للبنين) التابعة لمديرية الكرخ الثانية وكانت تضم شعبتين للصف الرابع الادي للعام الدراسي (2019-2020) وهي شعب (أ، ب) وعن طريقة السحب العشوائي البسيط مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها الى المتغير المستقل انموذج (VARK) وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية .

بلغ عدد طلاب المجموعتين (72) طالبا بواقع (36) طالبا في شعبة (أ) المجموعة التجريبية و(36) طالبا في الشعبة (ب) المجموعة الضابطة ولا يوجد طلاب راسبون لغرض الاستبعاد . والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) يوضح عدد افراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	أ	36
الضابطة	ب	36
المجموع		72

ثالثا- تكافؤ مجموعتين البحث :

حرص الباحث قبل الشروع بتطبيق تجربته أجراء التكافؤ بين افراد المجموعتين في بعض المتغيرات التي تؤثر في نتائج الدراسة وهي كالآتي:

- 1- العمر الزمني محسوبا بالشهور
- 2- التحصيل الدراسي للآباء
- 3- التحصيل الدراسي للأمهات

4- اختبار القدرة اللغوية

5- الاختبار القبلي للفهم القرائي

وهي الآتي:

جدول (2)

تكافؤ مجموعتي الدراسة . الضابطة والتجريبية . في متغير العمر الزمني محسوبا بالشهور.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
غير دالة	1,98	0,410	70	34,29853	169,3092	36	التجريبية
				38,02037	165,2162	36	الضابطة

أ- اختبار الذكاء :

جدول (3)

يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة . الضابطة والتجريبية . في متغير الذكاء

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
غير دالة	1,98	1,607	70	6,73685	33,0025	36	التجريبية
				9,13683	30,0685	36	الضابطة

ج . التحصيل الدراسي للإباء

جدول (4)

يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في متغير التحصيل الدراسي للإباء

المجموعات	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس	قيمة كا ² المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا ² الجدولية	الدلالة
الضابطة	4	6	4	7	4	11	3,188	3	7,82	غير داله
التجريبية	3	7	3	5	4	14				

دمجت الخاليا (يقرأ ويكتب + ابتدائي) و (دبلوم + بكالوريوس) لان المتوقع فيها أقل من (5)

د . التحصيل الدراسي للأمهات :

جدول (5)

يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في متغير التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعات	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	دبلوم	كلية فما فوق	قيمة كا ² المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا ² الجدولية	الدلالة
الضابطة	2	4	7	6	2	12	1,628	3	7,81	
التجريبية	3	6	6	7	3	11				

دمجت الخاليا (يقرأ ويكتب) و (ابتدائية) و (دبلوم , بكالوريوس فما فوق) مع بعضها لكون التكرار المتوقع فيهما اقل من (5)

هـ- اختبار القدرة اللغوية :

الجدول (6)

المتوسط الحسابي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار القدرة اللغوية

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05				14,71068	63,7709	43	التجريبية
غير دالة	1,98	0,607	70	13,90328	63,7225	43	الضابطة

و- درجات الاختبار القبلي للفهم القرائي

الجدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في

نتائج الاختبار القبلي للفهم القرائي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05				2,71763	15,5874	36	التجريبية
غير دالة	1,98	0,257	70	3,91168	14,6875	36	الضابطة

رابعا/ ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): ونعني بها المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في التجربة ، دون أن يهدف المحرب إلى دراستها (عبد الخالق ، 1990 :120) 1 وقد تمكن الباحث من ضبط المتغيرات الاتية1- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة2 - الاندثار التجريبي3- الفروق في اختيار العينة: 4- العمليات المتعلقة بالنضج5- الانحدار الاحصائي 6- أدوات القياس 7- أثر الإجراءات التجريبية: وقد حرص الباحث على ضبط عددٍ من المتغيرات ضمن الاجراءات التجريبية لضمان سير التجربة، وسلامتها ودقة نتائجها، وتمثل

ذلك على النحو الآتي 1-المادة الدراسية : ب- سرية البحث ج- مدة التجربة : ث -
الوسائل التعليمية: ح- القائم بالتدريس : خ- توزيع المحاضرات د- بناية الكلية :
خامساً: مستلزمات التجربة:

قبل تطبيق التجربة هيأ الباحث المستلزمات الاساسية للتجربة وهي :

1- تحديد المادة العلمية :

اختار الباحثة عددا من النصوص المقررة في كتاب المطالعة للصف الرابع الأدبي للعام
الدراسي (2020-2021م), والجدول (8) يوضحها وموقعها بحسب الكتاب المقرر.
جدول (8)

النصوص القرائية المعتمدة في البحث

ت	النص	أرقام الصفحات
1	الخيول العربية	14-11
2	العدالة الاجتماعية	31-28
3	الاصغاء الفعال بين الاب وابنائيه	52-50
4	عهد الامام علي "ع"	65-64
5	خوارق البشر	79-77
6	الكرم قديما وحديثا	95-94

2- الأهداف السلوكية:

اشتق الباحث أهدافاً سلوكية في ضوء الأهداف العامة, وطبيعة النصوص القرائية
ومضامينها متضمنه المستويات الستة لتصنيف بلوم (معرفه ، وفهم ، وتطبيق ، وتحليل ،
وتركيب ، وتقوم. وبلغ عددها (58) هدفا سلوكيا.

3- إعداد الخطط التدريسية :

لذا أعد الباحث الخطط التدريسية اليومية، لكل موضوع من الموضوعات مادة المطالعة المتمثلة بالمحتوى التعليمي، وعلى وفق نموذج (VARK) فيما يخص المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية فيما يخص المجموعة الضابطة. وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية،

سادساً: اداة البحث:

اختبار الفهم القرائي :

أ - تحديد الهدف من الاختبار : ويرمي هذا الاختبار إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى عينة البحث من طلاب الصف الرابع الأدبي، قبل تطبيق التجربة، وبعد الانتهاء منها وذلك لمعرفة أثر النموذج فارك في تنمية الفهم القرائي لدى عينة البحث.

ب - إعداد قائمة بمستويات الفهم القرائي ومهاراته الفرعية: صنف الباحث مستويات الفهم القرائي الى خمسة مستويات رئيسة، تندرج تحتها مهارات فرعية تحددت (40) مهارة.

وتم عرض القائمة بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف بعض المهارات واصبحت جاهزة للاستعمال بصورتها النهائية المتمثلة بخمسة مستويات رئيسة و (38) مهارة فرعية. وكما موضح في جدول (9)

جدول (9) : مستويات الفهم القرائي وأعداد المهارات الفرعية التي تندرج تحتها

ت	المستوى	عدد المهارات
1	الحرفي او المباشر	5
2	الاستنتاجي او التفسيري	10
3	الناقد	10
4	التذوقي	9
5	الابداعي	4
	المجموع	38

ج - تحديد النصّ القرائيّ : لما كان الاختبار الحالي يتطلب محتوى يتمّ من خلاله اختبار طلاب مجموعتي البحث؛ فقد عرض الباحث مجموعةً من النصوص القرائيّة على عدد من الخبراء والمحكمين وقد تم الاتفاق على نص ان (مناجاة القمر) للكاتب مصطفى لطفى المنفلوطي .

د - صياغة فقرات الاختبار : حرص الباحث على تنويع الاسئلة عند صياغته لفقرات الاختبار وتمثل باختبار مكون من (38) فقرة، موزعةً على فئات مجموعاتٍ وكما يأتي:
-الفئة الأولى المتمثلة بالسؤال الأول (21) فقرةً فرعيّةً، صيغت على صورة الاختيار من متعدّد، لانه من أكثر الأنواع مرونةً؛ إذ إنّه يستعمل لتقويم مستويات معرفيّة مختلفة.
-الفئة الثانية المتمثلة بالسؤال الثاني (11) فقرةً، صيغت على صورة إكمال العبارات، وتمتاز بأنّها سهلة، وشاملةً نسبياً.

-الفئة الثالثة المتمثلة بالسؤال الثالث (6) فقراتٍ من نوع الأسئلة المقاليّة، التي تستهدف قياس أنماطٍ متعدّدةٍ من المهارات، وتكون الاجابة حرة ويستعين الطالب بقدراته الخاصة وامكاناته باللغوية والعلمية.

وجداول (10) يوضح طبيعة الأسئلة التي تضمّنها الاختبار وأعدادها

نمط السؤال	عدد الاسئلة الرئيسة	عدد الاسئلة الفرعية
الاختيار من متعدد	1	21
التكميل	1	11
المقالية	1	6

وقد حرص الباحث على شمولية الاسئلة الفرعية لمستويات الفهم القرائيّ، وتوافقها مع عدد المهارات الفرعيّة

ه - تعليمات الاختبار : وضع الباحث تعليمات الاختبار في بدايته، وصاغها بصورة واضحة بما تتناسب وطبيعة الاختبار.

وبذلك كان الاختبار في صورته الأولى تضمّن نصّاً مقترحاً بعنوان (مناجاة القمر) للكاتب (مصطفى المنفلوطي)، ثمّ تلت النصّ تعليمات الاختبار، وتلت التعليمات (3)

أسئلة متنوعة اشتملت على (38) سؤالاً فرعياً، شاملةً لمستويات الفهم القرائي التي تم تحديدها.

ز- صدق الاختبار

ولغرض تحقيق هذا النوع من الصدق لاختبار الفهم القرائي للبحث الحالي عرضة الباحث على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، للتثبت من مدى صلاحية فقراته. وتم تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغة بعضها. وبنسبة اتفاق (80%).

وسعى الباحث إلى التثبت أكثر لصدق الاختبار من طريق تحقيق صدق البناء، الذي " يُعبّر عن المدى الذي يُمكن أن يُقرّر بمقتضاه أن الاختبار يقيس بناءً نظرياً محدداً. ويُعدّ معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار أو المقياس مؤشراً مهماً لهذا النوع من الصدق. وهذا النوع من الصدق من أفضل أنواع الصدق بالنسبة للمقاييس والاختبارات الجديدة " . (مجيد وعيال 2012م : 98)

وقد اعتمد درجات طلاب عينة التحليل الإحصائي، التي بلغ عددها (150) طالباً. استعمل الباحث معامل ارتباط (بوينت بايسريال Point Biserial) للفقرات الموضوعية، ومعامل ارتباط بيرسون للفقرات المقالية، وباستعمال الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل الارتباط. وقد تبين أن كُُلَّ القيم التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية، عند المقارنة بالقيمة التائية الجدولية البالغ قدرها (1,96)، عند مستوى دلالة قدره (0,05)، وبدرجة حرية قدرها (148). والجدول (11) يوضح ذلك.

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية لمعامل الارتباط	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية لمعامل الارتباط	ت
السؤال الاول والسؤال الثاني						
1	.366	4.51	22	.246	4.19	
2	.399	4.42	23	.262	3.81	

مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية . العدد (1ع، ج2) لسنة 2023

4.98	.373	24	3.64	.212	3
5.71	.434	25	3.58	.371	4
3.50	.274	26	5.34	.412	5
4.52	.306	27	5.06	.338	6
3.52	.307	28	5.87	.228	7
5.68	.275	29	4.92	.330	8
4.84	.263	30	4.61	.476	9
3.91	.369	31	5.66	.373	10
4.71	.317	32	6.76	.279	11
السؤال الثالث			4.67	.315	12
			4.65	.273	13
9.32	.544	33	5.48	.304	14
11.36	.513	34	4.54	.408	15
13.51	.562	35	4.52	.305	16
8.09	.572	36	4.19	.347	17
10.04	.571	37	3.73	.356	18
9.82	.564	38	4.81	.223	19
			5.33	.395	20
			4.11	.281	21

جدول (13) : معاملات الارتباط والقيم التائية لاختبار دلالاتها

ح- التجربة الاستطلاعية للاختبار: طبق الباحث الاختبار على عينة من طلاب الصف الرابع الادبي تنتمي الى مجتمع البحث نفسه. وتكونت من (30) طالباً، فكان متوسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (55) دقيقة، وان الفقرات جميعها واضحة وقد تمّ التوصل لذلك من طريق المعادلة الآتية :

متوسط زمن الإجابة عن الاختبار = زمنُ إجابة الطالب (1) + زمنُ إجابة الط (2) + ...
 زمن إجابة الط (29) العدد الكلي.

ط - معايير تصحيح الاختبار: وضع الباحث معايير خاصة في تصحيح الاختبار وتوزيع درجاته، جاءت على النحو الآتي :

* السؤال الأول : يشتمل هذا السؤال على (21) فقرةً موضوعيةً من نوع الاختيار من متعدّد. تُحسب فيه (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة، و (صفراً) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي وضعت لها أكثر من إجابة.

* السؤال الثاني : يشتمل هذا السؤال على (11) فقرةً موضوعيةً وهي من نوع إكمال العبارات، بواقع (11) فراغاً. تُحسب فيه (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة، و (صفراً) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي وضعت لها أكثر من إجابة.

* السؤال الثالث : يشتمل هذا السؤال على (6) فقراتٍ مقالية، تمّ وضع محك للتصحيح تُحسب فيه درجة الفقرة من (0) إلى (3) درجات، بحسب دقة جواب الطالب بموضوع كل فقرة.

وبذلك تكون الدرجة القصوى للاختبار (50) درجة، والدرجة الدنيا (صفراً). وجدول (14) يوضح ما تقدّم :

جدول (12) معيارُ التصحيح وحسابُ الدرجة

الأسئلة	عدد الفقرات	درجة الفقرة	مجموع الدرجات
السؤال الأول	21	1	21
السؤال الثاني	11	1	11
السؤال الثالث	6	3	18
المجموع	38	50	50

ي - ثبات التصحيح : ولان الفقرات الموضوعية لا تتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح، وتحصل على نفس التقديرات فقد اقتصر ثبات التصحيح على الفقرات المقالية فقط ، لذا أعطى الباحث بعد تصحيحه للفقرات المقالية الاختبار لمصحح آخر* 1 وهو يعمل في نفس المجال؛ لتصحيح تلك الفقرات. ولحساب ثبات التصحيحين، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، فظهر أن قيمة معامل الارتباط التي تمثل قيمة معامل الثبات قد بلغت (91)، وهو معامل ثبات جيد جداً.

سابعاً: التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

ولاجل تحليل فقرات الاختبار إحصائياً، والتحقق من مدى صدقه وثباته، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكوّنة من (150) طالباً من طلاب مدارس (اعدادية الزوراء للبنين وثانوية المستقبل للبنين)، وهو حجم مناسب إذا يتحدد حجم العينة الاستطلاعية ما بين (5 - 10) أفراد، لكل فقرة من فقرات الاختبار؛ وذلك للتقليل من أثر الصدفة. (Nuannally, 1974 : 262) .

-عامل الصعوبة : بعد حساب معامل الصعوبة لجميع الفقرات الاختبارية - الموضوعية والمقالية - تبين أنه يتراوح بين (0,42 - 0,75)، وهذا يعني أن الفقرات الاختبارية جميعها تُعدّ مقبولةً وصالحةً للتطبيق. وجدول (13) يبيّن ذلك.

جدول (13) معاملات الصعوبة لفقرات اختبار الفهم القرائي

معامل الصعوبة	تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرة
0,55	27	0,57	14	0,54	1
0,50	28	0,42	15	0,50	2
0,54	29	0,68	16	0,55	3
0,51	30	0,56	17	0,57	4
0,59	31	0,59	18	0,58	5

*م.م احمد علي استاذ مادة اللغة العربية في المدرسة ذاتها

0,52	32	0,47	19	0,50	6
0,75	33	0,48	20	0,53	7
0,50	34	0,56	21	0,51	8
0,61	35	0,57	22	0,56	9
0,60	36	0,60	23	0,54	10
0,55	37	0,52	24	0,58	11
0,53	38	0,57	25	0,54	12
		0,52	26	0,51	13

- تمييز فقرات الاختبار : وقد استخرج الباحث القوة التمييزية لكل فقرات الاختبار الموضوعية، والمقالية باستعمال معادلة التمييز المناسبة لكل منهما، ووجدتها تتراوح بين (0,31 - 0,62) مما يعني أن فقرات الاختبار جميعها ذات قوة تمييزية جيدة، وجدول (14) يوضح ذلك

جدول (14) معاملات تمييز فقرات اختبار الفهم القرائي

معامل تمييزها	تسلسل الفقرة	معامل تمييزها	تسلسل الفقرة	معامل تمييزها	تسلسل الفقرة
0,49	27	0,48	14	0,46	1
0,44	28	0,39	15	0,42	2
0,61	29	0,43	16	0,47	3
0,43	30	0,54	17	0,44	4
0,55	31	0,52	18	0,39	5
0,39	32	0,42	19	0,44	6
0,59	33	0,31	20	0,60	7

0,57	34	0,39	21	0,61	8
0,61	35	0,47	22	0,51	9
0,61	36	0,54	23	0,62	10
0,61	37	0,51	24	0,48	11
0,38	38	0,37	25	0,52	12
0,54			26	0,48	13

* فاعليَّة البدائل المخطوءة : وبعد حساب فاعليَّة البدائل الخاطئة لكلِّ فقرةٍ من فقراتِ سؤال الاختيار من متعدّد، تبين أنّها كانت تتراوح بين (- 0,04) و (- 0,28)، وهذا يعني أنّ جميع هذه البدائل تُعدُّ مقبولةً وصالحةً للتطبيق. وجدول (15) يبيّن ذلك :
جدول (15) : معاملات فاعليَّة البدائل غير الصّحيحة لمُفردات الاختبار

فاعليَّة البدائل الخاطئة				رقم الفقرة
البديل (د)	البديل (ج)	البديل (ب)	البديل (أ)	
0,06 -	***	0,19 -	0,11 -	1
0,07 -	0,15 -	***	0,11 -	2
0,13 -	0,11 -	***	0,22 -	3
***	0,13 -	0,06 -	0,15 -	4
0,13 -	0,22 -	***	0,11 -	5
0,06 -	0,17 -	***	0,19 -	6

***	0,04 -	0,15 -	0,13 -	7
0,11 -	0,09 -	0,22 -	***	8
0,06 -	***	0,15 -	0,11 -	9
0,06 -	***	0,19 -	0,17 -	10
***	0,22 -	0,13 -	0,09 -	11
0,17 -	***	0,15 -	0,13 -	12
***	0,11 -	0,15 -	0,15 -	13
0,11 -	0,07 -	***	0,17 -	14
0,06 -	***	0,09 -	0,17 -	15
0,24 -	0,04 -	***	0,09 -	16
***	0,28 -	0,07 -	0,06 -	17
0,04 -	0,20 -	0,11 -	***	18
0,20 -	0,09 -	0,04 -	***	19
0,11 -	0,24 -	***	0,09 -	20
***	0,17 -	0,09 -	0,07 -	21

* ثبات الاختبار

استخرج الباحث ثبات فقرات الاختبار باستعمال طريقة التجزئة النصفية، فكانت قيمة معامل ارتباط (بيرسون) بين جزئي الاختبار هي (0,68)، وبعد إجراء معادلة التصحيح (سبيرمان - براون) أصبحت قيمته (0,81) .

وللمزيد من التأكد استعمل الباحث معادلتين (كيودر - ريتشاردسون-20) و (ألفا كرونباخ) لقياس ثبات الفقرات الموضوعية، وقد بلغ معامل الثبات حسب معادلة كودر (0,75)، وحسب معادلة ألفا كرونباخ (0,76)، أما الفقرات المقالية، فبالإضافة إلى ما تقدم من حساب معامل ثبات تصحيح الفقرات المقالية البالغ (0,91)، وتم حساب معامل ثبات الفقرات المقالية بحسب معادلة (ألفا كرونباخ) . وقد تبين أنه قد بلغ (0,81) .
(. علماً أنّ معامل ثبات الاختبار بجميع فقراته قد بلغ على وفق معادلة ألفا كرونباخ) (0,83) .

وبعد الانتهاء من كل الإجراءات السابقة المتعلقة بالاختبار اكتمل الاختبار - في صورته النهائية - وأصبح جاهزاً للتطبيق.

سابعاً : إجراءات تطبيق التجربة :

- 1- طبّق الباحث اختبار الفهم القرائي القبلي يوم الاربعاء 2020/2/19م، وذلك لإجراء التكافؤ، ولقياس الفرق في نموّ مهارات الفهم القرائي، بالمقارنة مع الاختبار البعدي.
- 2 - بدأ الباحث بتطبيق تجربته بنفسه، وبأشرف في يوم الاحد الموافق 2020/2/23م، بواقع درس واحد في كلّ اسبوع لكل مجموعة أُهيئت التجربة يوم الثلاثاء 2020/4/30م.
- 4 - طبّق الباحث اختبار الفهم القرائي البعدي في يوم الاربعاء 2020/5/6م، بعد إخبار الطلاب بموعد الاختبار قبل اسبوع.

الفصل الرابع (نتائج البحث وتفسيرها، والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء هدف البحث وتفسيرها حسب معطيات الخلفية النظرية والتطبيق الفعلي للمتغير المستقل في التجربة، فضلاً عما توصل إليه من استنتاجات و توصيات ومقترحات مستقبلية استكمالاً للبحث الحالي.

-الفرضية الاولى

-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية- الذين يدرسون مادة المطالعة بانموذج (VARK), في الاختبارين القبلي والبعدي للفهم القرائي وبعد حساب الدرجات القبليّة والبعديّة في اختبار الفهم القرائي لطلاب المجموعة التجريبية، كان متوسط درجات الاختبار القبلي للفهم القرائي (87, 22), بانحراف معياري مقداره (429, 6). في حين بلغ متوسط درجات الاختبار البعدي (68, 31), بانحراف معياري مقداره (9, 832). وباستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مترابطتين؛ لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي الاختبارين, اتضح أنّ الفرق ذو دلالة إحصائية؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة- البالغة (10.079) - أكبر من القيمة التائية الجدولية - البالغة (2.042) وعند مستوى دلالة (0,05), وبدرجة حرية (35), وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للفهم القرائي على الاختبار القبلي, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية, وجدول (17) يوضّح ذلك :

جدول (17)

المتوسط الحسابي, والانحراف المعياري, والقيمة التائية المحسوبة, والجدولية, لدرجات طلاب المجموعة التجريبية, في اختباري الفهم القرائي القبلي والبعدي.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	الوسط الحسابي	الاختبار	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
0,05									
دال للبعدي	2.042	10.079	35	9,832	8.916	31,68	البعدي	36	التجريبية
				6,429		22,87	القبلي		

الفرضية الثانية

- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة بالموذج (VARK)، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي.

ولغرض التثبت من صحة هذه الفرضية، حسب الباحث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للفهم القرائي، فكانت النتيجة أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (31,68)، بانحراف معياري مقداره (9,831). في حين ان أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة قد بلغ (23,81)، بانحراف معياري مقداره (129,8). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)؛ لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، تبين أن الفرق ذو دلالة إحصائية؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة - البالغة (3,415) - أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرج حرية قدرها (70) وهذا يعني، ان المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة. وبذلك نرفض الفرضية الصفرية وجدول (18) يوضح ذلك :

جدول (18)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية المحسوبة، والجدولية، لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة، في اختبار الفهم القرائي البعدي.

الدلالة عند مستوى 0,05	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
0,05	70	2	3,415	9,831	31,68	36	التجريبية
				8,129	23,81	36	الضابطة

-لا

الفرضية الثالثة

تُوجد فاعليّة لامتودج (VARK) في تنمية الفهم القرائي لدى طُلاب المجموعة التجريبيّة الذين يدرسون مادّة المطالعة بامتودج (VARK).

ولحساب قوّة العلاقة (أو حجم التأثير) لفاعليّة المتغيّر المستقل, استعمل الباحث (مربع إيتا كما يشير (سيّد, 2017م) إلى أنّه يمكنُ قياسُ حجم التأثير بمجموعة اساليب : منها مربع إيتا, ومربع أوميغا, ومعامل كوهين (d) (سيّد, 2017م : 370) .

جدول (19)

الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة إلى مقياسي d و $2n$

حجم التأثير			
صغير	متوسط	كبير	
0,01	0,06	0,14	$2n$
0,2	0,5	0,8	D

وبذلك حسب الباحث مربع إيتا ($2n$), وبعدها حسب قيمة (d), لانهما يعبران

عن حجم التأثير. وكما في جدول (20) يوضّح ذلك: جدول (20) : قيم d و $2n$

حجم التأثير	قيمة d	قيمة $2n$	قيمة T	المتغيّر التابع	المتغيّر المستقل
كبير	0,819	0 , 262	3,115	الفهم القرائي	(VARK)

يُلاحظُ من الجدول أعلاه : إنّ حجم تأثير المتغيّر المستقل (VARK) في مهارات الفهم القرائي كبير؛ سواء اعتمدنا على قيمة ($2n$), أم على قيمة (d), لأنّ قيمة ($2n$) - البالغة (0 , 262) - أكبر من (0 , 14), وقيمة (d) - البالغة (0,819, 0) - أكبر من (0,8), مما يعني فاعليّة المتغيّر المستقل, ورفض الفرضيّة الصّفرية.

تفسير النتائج

من خلال العرض السابق لنتائج البحث وفق فرضياته؛ يتبين لنا تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي ، وهذا يؤكد فاعلية المتغير المستقل (VARK) واثره في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طلاب المجموعة التجريبية ، وتأتي هذه النتائج منسجمة مع معطيات الاطار النظري ، من خلال دور هذا النموذج في الافصاح عن المعاني الخفية في النص ، فيما راعى المتغير المستقل النمو الفكري واللغوي عند طلاب الصف الرابع الاديبي . ، حيث وجد الباحث من خلال تدريسه للمادة ان جميع الانماط ساهمت بفاعلية في رفع مستوى طلاب المجموعة التجريبية في فهم المقروء من خلال الخروج عن الاعتياد في التدريس الى انماط جديدة صوريا من خلال استعراض المفردات صوريا ومكانيا وربط الافكار المتشابهة، وسمعيًا من خلال زيادة الادراك السمعي وتحسين الاصغاء وحسن التركيز على المعنى وقرائيا وكتائيا من خلال تنمية التعبير والغور في المعنى وادراك المادة المكتوبة وبالتالي سهولة فك رمز الكلمة لغويا واستنتاج دلالاتها.

الاستنتاجات

يعزو الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بنموذج (VARK) في اختباري الفهم القرائي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية الى الاسباب الاتية :

1- ان التدريس على وفق نموذج (VARK) كان له اثر بارز في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الفهم القرائي لان تدريس المادة على وفق انماط تعليمية كان له الاثر البارز في تسريع عملية فهم المقروء واستيعابه.

2- اثبت نموذج (VARK) فاعليته في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب من خلال انماط التعلم البصرية والسمعية والقرائية والكتائية ووصولهم الى مستوى متقدم من فهم النص وتحليله وتفسيره.

3- كسر الروتين المعتاد في درس المطالعة بما اضفاه نموذج (VARK) من تشويق على الدرس بتعدد انماط التعلم.

4-تنظيم في عرض محتوى المادة العلمية وذلك من خلال التدرج من السهل الى الصعب في محتواها ادى الى تسريع فهم المقروء

5-تهيئة جو من الحوار والمناقشة والتحليل عمل على زيادة تذوق الطلاب للنصوص وربطها بالواقع والخبرات السابقة لهم كان جديرا بالافصاح عن المعاني الخفية في النص.
التوصيات

1-ضرورة اعادة النظر في بناء المناهج الدراسية لوزارة التربية بتضمينها انماطا تعليمية تناسب وطبيعة الطلبة والابتعاد عن النصوص الجامدة في درس المطالعة .

2-تضمين محتوى مادة المطالعة بانشطة وتدريبات تتلاءم والمرحلة الدراسية و خصائص المتعلمين بما يبلي حاجاتهم التعليمية لاسيما المرحلة الاعدادية

3-تنوع انماط التعلم للطلبة وفسح المجال امامهم لاختيار نمط التعليم الذي يناسب كل طالب منهم.

4- تدريب المدرسين على استعمال نماذج تعليمية حديثة في التدريس .
المقترحات

1-اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على فروع اخرى من اللغة العربية كالأدب والبلاغة .

2-اجراء دراسات ترمي الى اثر توظيف انموذج(VARK) في تنمية مهارات الفهم القرائي في المرحلة الجامعية.

3- إجراء دراسة مقارنة بين انموذج(VARK) وغيرها من استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مادة المطالعة .

المصادر

1.ابراهيم ، بسام عبد الله : التعلم المبني على مشكلات الحياتية وتنمية التفكير ،

ط 1 دار المسيرة ، عمان الاردن ، 2009م.

2.أبو حويج، مروان. البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري، عمان- الأردن،

2002م.

3. البجة , عبد الفتاح حسن: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها , دار الكتاب الجامعي , العين , الإمارات العربية المتحدة . 2005.
4. التل ، شادية ، ومحمد المقدادي : اثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب ، مجلة ابحات اليرموك ، الاردن ، 1991 .
5. الجبوري، عمران جاسم، و حمزة هاشم السلطاني. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2013م
6. حسني، عمر: تأملات في ظلال الموقف التربوي المصري – فصول في النقد التربوي – الإسكندرية ، المكتب العربي الحديث. 1999.
- 7- الحسيناوي, علاء عبد الحسين شبيب : فاعليته برنامج مقترح في تنمية مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب الصف الرابع الأدبي وعلاقتها بأدائهم التعبيري، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2014م.
9. حمدان ، محمد زياد ، : التدريس المعاصر – تطوراته واصوله وطرقه ، دار التربية الحديثة ، عمان . 1988
10. ديشين، أندريه جاك : استيعاب النصوص وتأليفها، ترجمة هيثم لمع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1991م.
11. الذويخ ، نورة صالح : انماط التعلم – نموذج فارك (VARK). 2016.
<https://drive.google.com/file/d/0B7e9UX9jR91QQT-RHZXR2SFZ6YWs/view>
12. الرشيد، منيرة محمد فهد : فاعلية استخدام استراتيجية خريطة الدلالة في تنمية مهارات الفهم القرائي لنصوص كيميائية واكتساب المفاهيم الكيميائية لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (17)، العدد (2)، 2016م.

13. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى، بغداد - العراق، 2013م.
14. -----، وعهود سامي هاشم ، كيف نصل الى الفهم القرائي القراءة، المطالعة، الفهم القرائي، نماذج الفهم القرائي، ط1، عمان، 2006.
15. الزيات ، فتحي ، 2004 : سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ، ط2 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة . 2004.
16. الساموك، محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، 2005.
17. السليتي، فراس محمود مصطفى : أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية، المجلد (29)، العدد (2)، 2017م.
18. سمارة، نواف أحمد، وعبد السلام العديلي. مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان - الأردن، 2008م.
19. السيد ، محمود: **الأداء اللغوي** ، منشورات وزارة الثقافة ، الجمهورية العربية السورية ، دمشق. 2005.
20. سيد، مصطفى محمد هريدي : **الفاعلية الإحصائية مفهوماً وقياساً** (نسبي الكسب البسيطة والموقوتة ل هريدي)، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (**ASEP**)، العدد (32)، 2017م.
21. السيد منخي، عبد الله جميل : **أثر توظيف نظرية النص في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي**. (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، 2016م.
22. السيد ، هبة محمد ، وإبراهيم ، غادة شحاتة ، ومنال عبدالله زاهد ، 2018 : **فاعلية استخدام التعليم المدمج الإلكتروني e Blended Learning واستراتيجيات التدريس المتمركز حول المتعلم وفق نموذج فارك على مخرجات التعلم والدافعية** ، جامعة كفر الشيخ ، مصر.

23. شحاته ، حسن والنجار ، زينب ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط1 ، مصر ، الدار اللبنانية للنشر والتوزيع 2003م.
24. شريف ، سليم محمد وآخرون : تعلم القراءة السريعة، دار الثقافة، عمان - الأردن، 2009م.
25. طعيمة، رشدي احمد، ومحمد السيد مناع. تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، 2006م.
27. عباس، رشيد نواف ،: تدريس الرياضيات - انماط التعلم المفضلة لدى الطلبة في المرحلة الاساسية العليا، ط2 ، دار الخليج للنشر ، عمان. عامر ، طارق عبد الرؤف ، والمطر ، ايهاب عيسى ، 2013 : اسس واساليب التعلم الذاتي ، ط1 ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة. 2017.
28. عبد الله، ملاك فاروق، تأثير تمارين مهارة لبناء برامج حركية باستخدام وسائل تعليمية على وفق نموذج VARK في تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة السلة، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، الجامعة المستنصرية كلية التربى الاساسية 2019.
29. عبد الباري، ماهر شعبان : استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة، عمان - الأردن، 2010م.
30. عبد الرحمن ، انور حسين، وعدنان حقي زنكنة،: الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، بغداد 2007م.
31. عبدالقادر ، اسماعيلي ، يامنه ، وقشوش صابر ، : الدماغ والعمليات العقلية الانتباه والادراك والتفكير والتعلم والذاكرة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع).
32. عبد الهادي، نبيل وأبو حشيش ، عبد العزيز وبسندي ، خالد عبد الكريم(2005) : مهارات في اللغة والتفكير ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان .

33. العبودي، رغد ريسان، فاعلية متضمنات القول في تنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الابداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية، 2020
34. العبيدي، عبد الله احمد، وجمعة رشيد الربيعي، قياس الميل القرائي لدى طلبة الجامعة، حولية ابحاث الذكاء، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، العدد الثاني . 2005.
35. العديقي، ياسين، فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الاول الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى بمكة المكرمة 2009 م.
36. عطية، محسن علي، 2008 : المناهج الحديثة وطرق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
37. ----- : البحث العلمي في التربية مناهجُه، أدواتُه، وسائلُه الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2009م.
38. العيساوي، سيف طارق حسين. "مستوى طلاب المرحلة الإعدادية في فهم النصوص الأدبية"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي، 2007م.
39. قطامي يوسف 1998 : نماذج التدريس الصفي ومبادئه واسسه وقواعده، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
40. القيسي، رشا علي، بيان فاعلية استراتيجية تعليمية مقترحة على وفق نمط فارك VARK للتعلم فيتحصيل مادة الجغرافية والدافعية الاكاديمية عند الطلاب الصف الرابع الادبي، طروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ابن رشد، 2020.
41. الكندري، عبد الله عبد الرحمن و ابراهيم محمد عطا : تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1996.
42. مجيد، عبد الحسين رزوقي، وياسين حميد عيال، القياس والتقويم للطلاب الجامعي، مكتبة اليمامة للنشر والتوزيع، بغداد. 2012.

43. محمد, سارة محمد عبد الفتاح : فاعليّة استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الحجاج اللغوي في تنمية مهارات القراءة الناقدّة لدى طلاب المرحلة الثانوية, (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة المنصورة, كلية التربية, قسم المناهج وطرق التدريس, 2017م.
44. مصطفى , عبد الله علي ,مهارات اللغة العربية، مهارات اللغة العربية ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن 2010م.
45. موسى، دنيا ثامر ، أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج VARK لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي وأثرها في اكتسابهن للمفاهيم العلمية،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية ،2020.
46. الهاشمي عبد الرحمن والدليمي، طه علي حسين ،استراتيجيات حديثة في فن التدريس ،دار الشروق للنشر والطباعة عمان الاردن 2008م.
47. هيلان ، مصطفى ، والزغي ، احمد ، وشريفات نور ، اثر انماط التعلم المفضلة على فعالية الذات لدى طالبات قسم العلوم التربوية في كلية الاميرة عالية الجامعة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، 11(1) . 2010.

Till – Nunnally, J. G : Psychometric Theory, New York, Mcgraw,

•Company. 1974

•Fleming N. D. & Bonwell C. C.(2002)."How to I learn best: A

students guide instruction, Journal to psychology in school

Summary of the research

The current research aims to find out the effectiveness of teaching using the (VARK) model in developing reading comprehension skills among fourth grade middle school students. To achieve this goal, the researcher adopted the experimental approach with an experimental design with partial control, which is the design of the experimental and control groups with two pre and post tests

he research group The research community in the daytime preparatory schools affiliated to the second Karkh Education Directorate in Baghdad for the academic year 2019-2020, the research sample was determined in the middle school (Al-Farabi for boys), it includes the joint group (A, B), the experimental and control group were represented, by (72) students, the group The experimental and the control, by (72) students. (36) students for each group, and it included (38) items, and it included (38) items.

f these, (21) items were of the multiple choice type, (11) items of the phrase-completion type, and (6) of the essays type. The researcher made sure of the validity and stability of this test, and the calculation of the coefficients of difficulty and discrimination for its paragraphs, and also confirmed the effectiveness of incorrect alternatives, and then it was applied before and after on the students of the two research groups.

And he came out with a set of recommendations, including: the need to reconsider the construction of the curricula of the

Ministry of Education by including educational patterns commensurate with the nature of the students and moving away from rigid texts in the reading lesson and including the content of the reading material with activities and exercises that are appropriate to the academic stage. Others from the Arabic language, such as literature and rhetoric